الدرس رقم1 : فرضيات البحث.

مقدمة:

تأتي الفرضية كخطوة ثالثة من خطوات إعداد البحث العلمي. فالخطوة الأولى وضع عنوان البحث، ثم تحديد مشكلة البحث و من ثم يتم وضع الفرضيات و ذلك بناءا على مشكلة الدراسة المراد إيجاد الحلول لها و هذا يكون بفرضية واحدة رئيسية و شاملة لموضوع البحث ثم تجزئ إلى عدة فرضيات

و تعتبر الفرضية عادة من المسببات و الإبعاد التي أدت إلى المشكلة. هذا ما يجعلنا أن نأكد على انه لا يمكن للطالب الباحث وضع فرضيات الدراسة إلا بعد تحديد المشكلة بشكل واضح و دقيق.

تعريف الفرضية:

تعرف بأنها التوقع أو التنبؤ أو احتمال إجابة مؤقتة للبحث، و هو عبارة عن الإجابة المحتملة لمشكلة البحث المطروحة و التي بدورها تعطي الطالب الباحث نظرة حول العمل الميداني للدراسة، أي أنها بمثابة نقطة مرور من العمل النظري إلى العمل الميداني.

و الفرض أو الفرضية هي الفكرة المبدئية أو التفسيرات المقترحة أو التخمينات المعقولة كحل ممكن للظاهرة (المشكلة) قيد الدراسة و في الأساس تعتمد فروض البحث على الخبرة الشخصية للباحث، و سعة اطلاعه و قدرته على الرؤية و التنبؤ لأبعد الحدود و كذا مطالعة الدراسات السابقة و المشابهة لموضوع الدراسة.

كل هذا يساعد و يسمح للباحث بالتعمق في الظاهرة نتيجة إلمامه بجوانبها المختلفة.

أهمية الفرضية في البحث:

للفروض أهمية كبيرة في البحوث العلمية، و خاصة في مجال النشاط البدني الرياضي، فهي توجه الطالب الباحث إلى نوع الحقائق التي يجب أن يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده و يضيع هدرا، دون الوصول إلى نتائج عملية.

كما أن للفروض أهمية بالغة في تحديد الإجراءات المناسبة و مختلف الأساليب التي يجب أن توفر لتحقيق الغرض المطلوب.

كما أنها تقدم تفسيرا علميا محتملا للعلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة، أي أنها تفسر نوع العلاقة بين المتغير المستقل و المتغير التابع في البحث و هي بذلك تساعد الباحث على تنظيم و تقديم النتائج ذات الدلالة في بحثه.

خصائص الفرضية في البحث:

هناك كتب و أعمال متخصصة في منهجية البحث العلمي تبرز العديد من الخصائص و القواعد، و لكن سنذكر أهمها:

1-الفرضية يجب أن تكون معقولة:

بمعنى انه لا بد للفرضية أن تكون ذات صلة وثيقة بما فيه الكفاية مع الظاهرة العلمية المراد دراستها، و لكن هذه العلاقة لا يمكن أن تكون مثالية لدرجة إثبات حقيقية واضحة، في حين أنها يمكن أن تمتلك اليقين و الحقيقة العلمية.

تشير معقولية الفرضية أيضا إلى أهميتها و صلتها و موائمتها للظاهرة المدروسة و لتحديد أهميتها و صلتها و موائمتها يجب على الباحث أن يطلع و يقرأ كثيرا على الظاهرة أو الظواهر المراد

دراستها لان القدرة على صياغة الفرضية ذات الصلة الجيدة بالموضوع يتناسب طرديا مع المعرفة التي اكتسبها الطالب الباحث في موضوع الدراسة.

2-يجب أن تكون الفرضية قابلة للتحقق:

لا يوجد مجال لطرح فرضية حول جنس الملائكة مثلا، لأننا لا يمكن أبدا أن نتحقق من هذه الفرضية و هذا لعدم وجود معلومات محددة حول هذا الموضوع، بمعنى المعلومات المتاحة تصبح عاملا حاسما للتحقق من الفرضية، و عملية الافتراض هي بالتالي تعتمد على العناصر العامة للإشكالية و كذلك نوع البيانات أو المعطيات المتاحة للتحقق من الفرضية.

3-يجب أن تكون الفرضية دقيقة:

يجب على الباحث عند صياغة الفرضية تجنب الغموض و الارتباك في اختيار المفاهيم الأساسية و المصطلحات المستخدمة و العلاقات المفترضة في هذه الخطوة.

يجب أن تكون الشروط الرئيسية للفرضية دقيقة بما فيه الكفاية و تمثل اكبر قدر ممكن من الظواهر قيد الدراسة، و يجب أن تكون العلاقة المفترضة بين هذه الظواهر محددة. كما يجب السعي إلى تجنب أي غموض.

أنواع الفرضيات:

إن صياغة الفروض في مجال البحث العلمي له ثلاثة إشكال أساسية.

1-الفرض البحثي:

و هو الفرض الذي يشير إلى العلاقة المتوقعة أو الفرق بين متغيرين أي انه تحديد العلاقة التي يتوقعها الباحث من خلال جمع و تحليل البيانات، و هذا النوع من الفروض يمكن أن نطرحه بصورتين، مباشرو أو غير مباشرة.

فالفرض الغير مباشر (غير موجه) يشير إلى وجود علاقة أو وجود فرق بين المتغيرات دون ذكر طبيعة هذه العلاقة.

أما بالنسبة للفرض المباشر (الموجه) فيشير إلى طبيعة و نوع هذه العلاقة أو الفروق.

2-الفرض الإحصائي:

و هو الفرض الصفري الذي يشير إلى عدم وجود علاقة أو عدم وجود فروق بين المتغيرات و ا ناي علاقة حادثة ترجع إلى عوامل الصدفة و ليست علاقة حقيقية.

و الفرض الصفري يستخدم عادة لأنه يتناسب و الأساليب الإحصائية التي تحدد ما إذا كانت العلاقة الملاحظة قد ترجع إلى عامل الصدفة أو قد ترجع إلى العلاقة الحقيقية أيضا و الجدير بالذكر انه يؤخذ على الفرض الإحصائي (الصفري) انه لا يعكس بالضرورة توقع الباحث، و أنما يستخدم لتسهيل المعالجة الإحصائية.

3-الفرض على هيئة سؤال:

يرى بعض مختصي منهجية البحث العلمي انه يمكن صياغة الفرض على هيئة سؤال، حيث تبدو هذه الطريقة سهلة و مناسبة و خاصة للباحث المبتدئ. و رغم أن هذه الطريقة قليلة الاستعمال إلا لم نقل غير معمول بها في مجال النشاط الرياضي البدني لكن يمكن توظيف هذه الطريقة في البحوث الوصفية ذات الطابع الاستكشافي.

صفات الفرض الجيد:

- أن يصاغ الفرض بشكل واضح بمراعاة الدقة في الملاحظة و التفكير.
- أن يصاغ بألفاظ سهلة و تجنب استعمال العبارات الغامضة التي تحمل أكثر من معنى.

- أن ترتبط الفروض التي يضعها الباحث بالنظريات التي سبق الوصول إليها.
- أن تكون الفروض مناسبة و مرتبطة بأهداف البحث.
- أن تكون الفروض قابلة للاختبار للتحقق من صحتها.
- أن تكون الفروض نابعة من مشكلة البحث.
- أن تكون الفروض محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.